

# نص الإمام الرضا(ع) على إمامية الجواد(ع)

<"xml encoding="UTF-8?>



نص الإمام الرضا (عليه السلام) على إمامية ولده محمد الجواد (عليه السلام) ، ونضبه خليفة من بعده ، ومرجعاً عاماً لل المسلمين ليرجعوا إليه في شؤونهم الدينية ، وقد روى النّص على إمامته جمّهور كبير من الرواة، كان منهم:

## ١- محمد المحموري :

روى محمد المحموري عن أبيه قال : كنت واقفاً على رأس الإمام الرضا (عليه السلام) بطوس ، فقال له بعض أصحابه : إن حديث حديث فإلى من ؟

وإِنَّمَا سأله عن الإمام من بعده حَتَّى يدين بطاعته والولاء له ، فقال (عليه السلام) له : (إِلَى ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ... ) .

وكان الإمام أبو جعفر (عليه السلام) في مرحلة الطفولة ، فقال له : إِنِّي أَسْتَصْغِرُ سَنَّه !!

فردّ عليه الإمام هذه الشبهة قائلاً : (إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ قَائِمًا فِي دُونِ السَّنَّ ، الَّتِي يَقُولُ فِيهَا أَبُو جَعْفَرٍ ... ) .

وحفل جواب الإمام الرضا (عليه السلام) بالدليل الحاسم ، فإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ عِيسَى نَبِيًّا وَآتَاهُ الْعِلْمَ صَبِيًّا ، وهو دون سنّ الإمام أبي جعفر ، والنبوة والإمامية من منبع واحد لا ينطاطان بالصغر والكبير ، وإنما أمرهما بيد الله تعالى ، فهو الذي يختار لهما من أحبّ من عباده .

## ٢- صفوان بن يحيى :

قال صفوان بن يحيى : قلت للرضا (عليه السلام) : قد كنّا نسألك قبل أن يهب الله لك أبي جعفر عن القائم بعده ؟ فتقول : يهب الله لي غلاماً ، فقد وهب الله لك فأقرّ عيوننا ، فإن كان كون فإلى من ؟ فأشار الإمام (عليه السلام) إلى أبي جعفر ، وهو قائم بين يديه ، وعمره إذ ذاك ثلاث سنين .

فقلت : هو ابن ثلاث سنين ؟! قال (عليه السلام) : ( وما يضرّ من ذلك ، فقد قام عيسى بالحجّة وهو ابن أقلّ من ثلاث سنين ) .

## ٣- محمر بن خلاد :

روى محمر بن خلاد النّص من الإمام الرضا (عليه السلام) على إمامية ولده الجواد ، قال : سمعته يقول لأصحابه : وقد ذكر شيئاً ، ثم قال لهم : ( ما حاجتكم إلى ذلك ؟ هذا أبو جعفر أجلسه مجلسي ، وصيرته مكاني ... إنّا أهل بيت يتوارث أصاغرنا عن أكابرنا القذة بالقذة ) .

## ٤- عبد الله بن جعفر :

قال عبد الله بن جعفر : دخلت على الإمام الرضا (عليه السلام) أنا وصفوان بن يحيى ، وأبو جعفر قائم قد أتى له ثلاث سنين ، فقلنا : جعلنا الله فداك ، وننعوا بالله إن حدث حديث من يكون بعده ؟ قال (عليه السلام) : ( ابني هذا ) ، وأوّلما إلى ولده الإمام الجواد (عليه السلام) ، فقلنا له : وهو في هذا السنّ ؟! قال (عليه السلام) : ( نعم إنّ الله تبارك وتعالى احتجّ بعيسى وهو ابن سنتين ) .

## ٥- محمد بن أبي عباد :

قال محمد بن أبي عباد : سمعت الإمام الرضا (عليه السلام) يقول : ( أبو جعفر وصيّي و الخليفي في أهلي من بعدي ) .

إلى غير ذلك من النصوص التي أثرت عن الإمام الرضا (عليه السلام) ، وهي تلعن إمامية الجواد من بعده ، وأنّه أحد خلفاء الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآلـهـ عـلـىـ أـمـمـهـ) .